الفصل الثانى

استراتيجية التعلم معاً

الفصل الثانى

استراتيجية التعلم معاً

Learning together strategy

صمم هذه الاستراتيجية دافيد جونسون وروجر جونسون (١٩٨٧) في مركز التعلم التعاونى فى كلية التربية- جامعة منيسوتا بأمريكا ، وتعد هذه الاستراتيجية من أكثر الاستراتيجيات التعاونية استخداماً فى البحوث والدراسات التربوية والنفسية ، وتستعين بأدق إجراءات التعلم التعاونى في كل السنوات الدراسية ، والمواد التعليمية ، ولأى موضوع دراسي .

وتقوم هذه الاستراتيجية على تقسيم التلاميذ إلى جماعات ، تتكون الجماعة من ٣-٧ أعضاء غير متجانسين في المستوى التحصيلى ، ويعملون معاً فى مهام تعليمية مشتركة ، وفى النهاية يقدمون تقريراً عن نتائج الجماعة ، ويتم التقويم خلال المنتج النهائى للجماعة ، وتتضمن المكافأة المادية والمعنوية .

كما يقوم التلميذ في هذه الاستراتيجية بدو فعال ونشط خلال تنفيذ إجراءاتها بدقة ضمن ظروف إجتماعية مختلفة عن المواقف الروتينية التى تمارس في الظروف المدرسية ، تعتمد على المشاركة فى الأفكار والخامات والمكافآت ، ودرجة ممارسة السلوك الإجتماعى في الفصل الدراسى .

ويعمل التلاميذ في هذه الاستراتيجية في الجماعات التعاونية بشكل تعاونى كفريق واحد ، لإنجاز مهام تعليمية ، وذلك لتحقيق أهداف الدرس من بداية الجلسة إلى نهايتها ، والتأكد من فهم أعضاء الجماعة للموضوع الدراسى .

وهذا لا يقلل من دور المعلم ؛ لأن له دور فعال ونشط ورئيسى فى العملية التعليمية وفى قدرته على تنفيذ وتطبيق إجراءات التعلم التعاونى حيث أنه يشرف على التعلم التعاونى ويتابعه ، ويتأكد من أن كل عضو في الجماعة يشارك بأفكاره ومقترحاته ، ويقدم الثناء والمكافأة للجماعة ككل .

ويرتبط اعداد استراتيجية التعلم معاً بالاعداد الجيد لها قبل تنفيذ إجراءاتها ، كما يجب تهيئة التلاميذ لها ، وتوجيههم لكيفية التعلم بها ؛ وحتى يفهموا كيفية تطبيقها ، وبالتالى يشاركون إيجابياً في انجاح اجراءاتها ، وتوفير المناخ الملائم لتنفيذها .

ويمكن سرد بعض التعليمات الخاصة باستراتيجية التعلم معاً تلقى على التلاميذ لتنفيذها على النحو التالى :-

١- توضيح معنى التعلم التعاونى بطريقة سهلة ومبسطة .

٢- توضيح فكرة التعلم معاً ، ويمكن عرض نموذج ، أو فيلم إذا توفر ذلك .

٣- اضهار فوائد التعلم التعاونى ، وخاصة استراتيجية التعلم معاً ، والتى ستعود من جراء تطبيقة على التلاميذ.

٤- توضيح نظام المكافأة والأختبارات ، وتقدير الدرجات .

٥- اعلان التلاميذ بالتعليمات اللزمة لنجاح إجراءات التعلم سوياً والتى منها:-

أ- كل تلميذ سيتعلم مع جماعة تعاونية ، ويدرسون المادة التعليمية معاً .

ب- يتبادل أعضاء كل جماعة المعلومات والآراء أثناء التعلم .

جـ- على كل عضو في الجماعة أن يبذل أقصى ما لديه من جهد للتوصل إلى أفضل الحلول .

د- ضرورة تقسيم المهام على أعضاء كل جماعة ، وكل تلميذ مسئول عن تعلم نفسه ، ومسئول أيضاً عن تعلم باقى أعضاء الجماعة .

هـ- يمكن لأية جماعة مساعدة ومعاونة الجماعة الآخرى إذا طلبت العون والمساعدة عن طريق المعلم .

و- أن تلتزم كل جماعة الهدوء ، ودون إزعاج الغير وتحاول أن تحل المشكلات والنزاعات بين الأعضاء.

وتوجد عدة مميزات لاستراتيجية التعلم معاً ، ومن أهم هذه المميزات ما يأتى :-

١- تتمتع هذه الاستراتيجية بالإعتماد الإيجابى المتبادل في أداء المهمة وفي المكافأة .

٢- المشاركة في استراتيجية التعلم معاً عادة من قبل جميع الأعضاء (نعوم معاً ، أو نغرق معاً).

٣- تتم صياغة اسهام الأعضاء جميعاً على شكل ناتج جماعى ، ولا يقدم باسم فرد من الأفراد ، بل هو ناتج الجماعة معاً ، وبناء عليه يستحقون المكافأة .

٤- يتعلم جميع التلاميذ كيف يعملون معاً بطريقة تعاونية مع الآخرين ، وكيف يعملون بشكل مستقل .

٥- يقدر التلاميذ بعضهم البعض ، بناء على تعميم امكانية تحقيق المهام معاً .

٦- يقرر المعلم بنية الهدف ، والذى ستنفذه الجماعة في كل حصة ، مع الأنشطة المصاحبة لذلك .

٧- اجتهاد الأعضاء داخل الجماعة بناء على المنفعة لدرجة استفادة كل عضو من أعضاء الجماعة من جهود التلاميذ الآخرين بناء على المقولة (أستفيد من جهودك ، وتستفيد من جهودى) .

٨- تساعد الاستراتيجية التلاميذ على التصرف بحرية واكتشاف المشكلات ، ومحاولة حلها باسلوب علمى مقبول.

٩- تشجع الاستراتيجية على استخدام مهارات حل المشكلة ، والبحث والاستقصاء والتفكير العلمى في المواقف المختلفة .

١٠- يتناسب حجم الجماعة في الاستراتيجية للفصول المزدحمة بالتلاميذ ، والتى يمكن أن تتكون من خمسة تلاميذ في المتوسط ، وهذا يعطى مساحة كبرى للتفاعلات المتعددة ، وتنوع الأدوار بين التلاميذ .

١١- تتكيف دروس التعلم التعاونى بما يتناسب مع طبيعة المادة الدراسية .

١٢- كما تزداد إيجابية التلميذ في العمل مع زملائه داخل الجماعة من أجل تحقيق النجاح والفوز للجماعة .

١٣- تعد استراتيجية التعلم التعاونى معاً أكثر ملاءمة لتعليم العلوم ، وبنيتة التنظيمية لاتلائم عمل التلاميذ فى العمل ، وينمى القدرة على الاكتشاف .

١٤- يشعر التلاميذ في التعلم سويا بالفخر والبهجة ، ويحتفلون جميعاً ، ويهنئون بعضهم بعضاً أمام الجماعات الآخرى .

١٥- يزيد التعلم معاً المساعدة والتماسك بين التلاميذ .

١٦- يحاول كل تلميذ التأثير الإيجابى فى أفكار التلاميذ .

١٧- يتمثل الهدف التعليمى حالة مستقبلية مرغوبة عبارة عن إبداء الإتقان والكفاية للمادة التى يجرى تعلمها .

تعليمات خاصة بدور المعلم في تنفيذ التعلم سوياً :-

عند إدارة المعلم لاستراتيجية التعلم معاً في التعلم التعاونى يجب أن يطلع المعلم على التعليمات التالية :-

١- يجب أن يسود التسامح ، وتقبل الأفكار غير المألوفة والجديدة .

٢- يمكن للمعلم أن يستعين بطريقة المحاضرة في حالة توضيح نقاط غامضة ، أو معلومات غير مفهومة ، أو حسب ما يتطلبه الموقف التعاونى عامة .

٣- أن يخبر المعلم أعضاء الجماعة طريقة تقدير الدرجة وتقويمها لهم كجماعة .

٤- أن يوجد نوع من الحرية ، ليبعد كل تلميذ عما يدور بداخلهمن أفكار .

٥- أن يدرب المعلم التلاميذ داخل الجماعة التعاونية على المهارات الإجتماعية .

٦- أن يصنف المعلم التلاميذ إلى مستويات تحصيلية داخل كل جماعة تعاونية .

٧- أن يعرف كل تلميذ الجماعة التى يعمل بها ، ويسمى كل جماعة باسم معين .

٨- أن يعطى المعلم الحرية للتلاميذ في استخدام الأدوات والوسائل المقترحة ، وأن يضيف إليها ، واستخدام بدائل ، ويعدل فيها بما يخدم الدرس .

٩- أن يناقش المعلم التلاميذ المزايا التى يمكن أن يستفيدوا منها من العمل معاً في جماعات مما قد يساعد على المقاومة لأنشطة الجماعة أثناء انجازهم للمهام .

١٠- أن يعد المعلم الأنشطة ، ويخطط لها بطريقة جيدة ، بما يتلائم مع حاجات التلاميذ .

١١- أن يوزع الأدوار السلبية على الجماعات المختلفة ، ويكلفهم بأعمال لا تتطلب الحديث قبل تدوين الملاحظات حول الناقشات الجماعيـــة ، أو تدوين الأفكار التى يقدمونها أثناء المناقشة أو توزيع المواد التعليميـــة على الجماعة.

١٢- أن ينبه على التلاميذ بأن الذى لا يحقق بعض الدرجات في حالة عدم مشاركتة في أنشطة الجماعة سيؤثر في امكانية الجماعة ، ولذلك على المعلم بأن يخبرهم على الإنتباه ، والمشاركة في أنشطة الجماعة .

١٣- أن يخبر التلاميذ بكيفية تقديم مكافأة للجماعة التى أنجزت هدفها .

١٤- يطلب المعلم من كل جماعة أن تبدى رأيها في المعلومات التى حققها ، وأن تعد تقريراً يتضمن ما قامت به الجماعة ، وما توصلت إليه .

١٥ - يتدخل المعلم لتسهيل عملية التعلم لدى أية جماعـــة ، كـــأن يجيـــب على الأسئلة ، ويرد على الأستفسارات ، ويحل المشكلات التى تعوق التلاميذ عن انجاز المهام المكلفين بها .

١٦- أن يعلن المعلم التلاميذ بأن سلوكياتهم ستكون لها دور في التقويم أثناء إجراء عملية التنفيذ التعاونى.

١٧- أن يراجع المعلم أعمال كل جماعة ليروا مدى تقدمها .

١٨- يتظاهر المعلم بأنه لا يلاحظ سلبية التلاميذ ، أو عدم مشاركتهم فـــي النشاط ، وبذلك يشعر التلاميذ بأنهم غير مقبولين ، ولذلك يحـــاولون الميل تدريجياً إلى المشاركة مع زملائهم .

١٩- يطلب المعلم من تلاميذ كل جماعة انتهت من مهامها مساعدة الجماعة التى لم تنته بعد حتى يتسنى للجميع التعاون مع بعضهم البعض .

٢٠- يطلب المعلم من كل جماعة عرض التقريـــر الـــذى أعدتـــه أمـــام الجماعات الآخرى بعد الإنتهاء من كل مهمة.

٢١- يقوم المعلم بتقويم أداء الجماعات بمشاركة التلاميذ للوقوف على مدى تنفيذها للمكلفين بها.

٢٢- يحدد المعلم أفضل الجماعات في حجرة الدراسة من حيث تنفيذ المهام والإدارة والمناقشة الجماعية الجديدة.

٢٣- يمنح المعلم الجماعات التى تحصل على أعلى الدرجات جوائز مادية أو معنوية .

الإجراءات التنفيذية لاستراتيجية التعلم معاً:

يهئ المعلم بيئة حجرة الدراسة ، بحيث يعمل التلاميذ معاً في جماعات غير متجانسة ؛ لانجاز هدف عام ، وقد يواجه بعض المعلمين بعض العوائق الخارجية ، وتتمثل في الأبنية التعليمية ، والسياسات التعليمية الثقافية السائدة ، وعوائق داخل الجماعة ، كالإختلاف فى الآراء والأسلوب ، والعوائق الشخصية .

واستراتيجية التعلم التعاونى قد تكون أدق ، وأكثر إجراءات التعلم التعاونى فى أى مستوى تعليمى ، وأى موضوع دراسى ، والمعلم له دور مهم وبارز في استراتيجية التعلم التعاونى معاً ، والذى يتولى الإجراءات اللازمة لتخطيط التعلم التعاونى وتنفيذه وتقويمة ومتابعته ، والتى يمكن عرضها بشئ من التفصيل فى الخطوات التالية :-

أولاً : قبل التعليم :

وهذه المرحلة تسمى مرحلة التخطيط والإعداد وتنفيذ التعلم التعاونى ، ودور المعلم فى هذه المرحلة يقوم بالإجراءات التالية :

أ- تحديد الأهداف التعليمية والتعاونية المرغوب تحقيقها تحديداً دقيقاً وإجرائياً:

يصوغ المعلم أهداف الدرس بصورة سلوكية سواء فى المجال المعرفى أو الوجدانى أو المهارى ، ويكون التلميذ قادراً على آدائها في نهاية دراسة الموضوع التعليمى .

وتتضمن الأهداف نوعين هما :-

١- أهداف أكاديمية خاصة بالمعلومات والحقائق والمفاهيم وغيرها ، وتصاغ بصورة إجرائية ، ويضع المعلم في اعتباره أثناء صياغة هذه الأهداف أن التلاميذ يعملون معاً لتحقيق هذه الأهداف داخل الجماعة التعاونية ، ويجب على المعلم تحديد هذه الأهداف بوضوح لكل عضو في الجماعة .

٢- أهداف خاصة بالمهارات التعاونية ، والى سيتم التركيز عليها أثناء التعلم ، ومن الأهداف التى يمكن تحقيقها خلال استخدام استراتيجية التعلم معاً هى على النحو التالى :-

١- أن يساعد التلاميذ بعضهم بعضاً على تذكر الحقائق .

٢- أن يساعد التلاميذ بعضهم بعضاً على اتقان المحتوى الدراسى الجديد .

٣- أن يقدم المعلم محتوى مختلفاً أو جديداً للتلاميذ .

٤- أن يساعد التلميذ زملاؤه على استخدام المفاهيم وتطبيقها في مواقف جديدة .

٥- أن يساعد التلميذ زملاؤه على تنقيح التقنيات ومراجعتها .

٦- أن يساعد المعلم التلاميذ على فرض الفروض وفحصها .

٧- أن يشجع المعلم التلاميذ على إقامة العلاقات الإجتماعية الطيبة بينهم .

٨- أن ينمى المعلم مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ .

٩- أن يشجع المعلم على تنمية قدرات حل المشكلة بين التلاميذ .

١٠- أن يساعد المعلم التلاميذ على تعلم المفردات الجديدة .

١١- أن ينمى المعلم مهارات الفهم لدى التلاميذ .
١٢- أن ينمى المعلم مهارات التفكير التباعدي .
١٣- أن يزود التلاميذ بالفرص المناسبة لمراجعة ونقد أعمال الآخرين ومشاركتهم ردود أفعالهم .

ب- تحديد حجم جماعة العمل التعاونى :

الحجم الأمثل للجماعة هو الذى يجد فيه كل عضو في الجماعة الفرصة للمساهمة بأقصى قدر ممكن له في حل المشكلة التى تقابله ، على الرغم من أنه لا يوجد حجم أمثل لجماعات التعلم التعاونى .

ويوجد اختلاف بين العلماء في تحديد حجم الجماعة ، إلا أن هناك معايير يمكن من خلالها تحديد حجم الجماعة ألا وهى : أعمار التلاميذ وخبرتهم ، والهدف الذى تسعى الجماعة لتحقيقه ، وخصائص الأعضاء ، وطبيعة المهمة الموكلة إليهم ، وطبيعة المواد التعليمية ، والمصادر والإمكانات ، والمواد المتاحة ، والوقت المتاح للتعلم التعاونى .

ومن الحالات التى يفضل تقليل حجم الجماعات فيها ، حالات العمل مع الأطفال الصغار أو التلاميذ الكبار الذين يتعاملون مع التعلم التعاونى للمرة الأولى .

كما يتضمن اختيار العدد المناسب للأعضاء الذين يمثلون الجماعات حتى يرتفع معدل التعلم ، ويكون مكفولاً لجميع أعضاء الجماعة ، ورفع معدل القدرات والخبرات والمهارات للأعضاء ، والذى يسمح للمعلم بإجراء المعالجات لها ، وتحديد الأدوار حسب حجم وكمية الأهداف المراد تحقيقها .

يجب أيضاً أن يكون حجم الجماعة مناسباً ، فلا يكون كبيراً ، فتشيع الفوضى عند الحوار بين الأعضاء ، أو صغيراً ، فالحجم المناسب هو الذى يكفل للجميع الفرصة للتحدث والحوار .

ويمكن أن يتراوح عدد أعضاء جماعة التعلم التعاونى ما بين ٢-٧ أعضاء ، وبوجه عام كلما كانت الجماعة أصغر زادت فرصة العضو في الحديث ، وقلت فرصة وجود عضو غير مشارك في نشاط الجماعة ، ولكل من الحجمين الصغير والكبير مزايا .

وتتطلب الجماعة الأصغر مهارات أبسط ؛ لإدارتها ، ومجهوداً أقل لتوزيع الأدوار على أعضاء الجماعة ، ويتخذ القرار فيها بصورة أسرع ، ولذلك يفضل عند استخدام هذا الاسلوب للمرة الأولى أن تكون الجماعة ثنائية أو ثلاثية . أما الجماعة الأكبر فإنها توفر أشخاصاً أكثر للقيام بالمهام الكبرى ، كما أنها تزيد من مقدار التنوع بين أفرادها نظراً لإختلاف مهارتهم وخلفياتهم وشخصياتهم .

ويجب على المعلم أن يراعى فى تشكيل جماعة التعلم التعاونى الاعتبارات التالية :-

١- أن زيادة أعضاء الجماعة يتيح المجال لهم بالتفاعل والإستفادة من الخبرة المتميزة لبعض الأعضاء .

٢- يستلزم العدد الكبير للجماعة أن يكون أعضاؤها ماهرين في إتاحة الفرصة أمام كل عضو للتعبير عن نفسه ، والتنسيق فيما بينهم ، والتوصل إلى الإجماع في الرآى ، ولتوضيح المادة التعليمية ، واشتراك جميع الأعضاء في العمل ، وهذا يتطلب من المعلم أن يعلم المهارات التعاونية ؛ لأنها من المتطلبات الضرورية للتعلم التعاونى .

٣- ومن العوامل المهمة في قرار المعلم في تشكيل الجماعة توافر المواد التعليمية ، وطبيعة المهمة الموكولة للأعضاء .

٤- الوقت المتاح للتعلم التعاونى يؤثر فى تحديد حجم الجماعة ، فإذا كان الوقت قليلاً يتاح لكل عضو أن يعبر عن نفسه ، وعن الجماعة الصغيرة ، بخلاف ما إذا كان الوقت طويلاً فيحتاج إلى أن تكون الجماعة كبيرة العدد.

جـ- تكوين الجماعات :-

ليست هناك طريقة واحدة لتشكيل الجماعات التعاونية ، لأنه لا توجد طريقة مثلى لتكوين الجماعات ، ولكن توجد أكثر من طريقة يستخدمها المعلم في تشكيل الجماعات التعاونية .

فيمكن للمعلم استخدام استراتيجية التعلم معاً في تحديد أعضاء كل جماعة ، وهذا يتوقف على الهدف من التعلم التعاونى ، ويراعى المعلم المستوى التحصيلى للتلاميذ بأن يكونوا غير متجانسين في تشكيل الجماعة للإحتكار الفكرى للأخذ والرد ، والأسئلة والأجوبة ، والشرح داخل كل جماعة تعاونية .

ويقرر المعلم مدة تشكيل الجماعة في عملها وفقاً للظروف الخاصة بالصف والمدرسة والموضوع الذى يدرسه ، ويفضل أن يبقى تشكيل الجماعة لفترة زمنية معقولة ؛ ليتمكن الأعضاء من تعلم المهارات التعاونية ، والعمل معاً ، وتعلم كيف يحققون الأهداف الأكاديمية كجماعة ، وأن يتيح المجال أمام التلاميذ أن يعملوا مع زملائهم خارج الجماعة .

ويمكن عرض بعض طرق تشكيل الجماعات التعاونية على النحو التالى :-

١- الاختيار العشوائى :-

وهى طريقة أكثر شيوعاً ، ويقصد بها قسمة عدد التلاميذ في قاعة الدراسة على عدد التلاميذ الذين يريدهم المعلم في الجماعة ، وتكون النتيجة عدد الجماعات التى يمكن تكوينها عشوائياً فى قاعة الدراسة .

وتوزيع الأفراد عشوائياً على الجماعات أمر سهل وسريع ، ويتيح فرصاً كبيرة للتعلم من مختلفى الزملاء الذين يتغيرون كل مرة ، وهو ذو فعالية كبيرة للمهام قصيرة المدى الذى يمكن انجازها في وقت قصير .

ويمكنمن خلالها أن يتم اختيار التلاميذ بأكثر من طريقة منها : يكون حسب الأسماء ، أو حسب الأطوال ، أو توزيع التلاميذ حسب الصورة المجزأة ، وعلى الأفراد أن ينضموا إلى من معهم في باقى الصورة .

٢- الاختيار المقصود:-

ويقصد بالاختيار المقصود توزيع التلاميذ على الجماعات بناء على معيار معين مثل مستوى التحصيل (عال - متوسط - منخفض)،أو مستوى الطلاقة ، أو القدرات ، أو الميول ، أو الطباع بحيث يوجد فى كل جماعة عدد من التلاميذ من كل مستوى ، وهذا يوفر فى كل جماعة عدد من التلاميذ يتمتعون بالاختلاف في المستويات ، وروح القيادة التى تمكنهم من إثارة المناقشات ، وإدارة الحوارات والأحاديث .

٣- تحديد عضوية الجماعات:-

تحدد العضوية في الجماعات وفقاً لمقياس تفضيل اجتماعى ، يضمن أن الأفراد يتعاملون جيداً مع بعضهم البعض .

٤- الاختيار وفقاً لأنماط تعلم التلاميذ :-

ويقصد به توزيع الأفراد على الجماعات توزيعاً غير متجانس مختلفي القدرات الأكاديمية ، أو الاستعدادات ، أو المهارات ، حيث يؤدى إختلاف أنماط التعلم داخل الجماعة إلى إثراء التفاعل بينهم ، وبناء على ذلك فإن الجماعات تتباين وفقاً لمستوى القدرة من جماعات متجانسة ذات قدرات مرتفعة ، وذات قدرات متوسطة ، وذات قدرات منخفضة إلى جماعات مختلطة أو غير متجانسة .

وتأخذ الجماعات المختلطة أشكالاً متعددة مثل الجماعة غير المتجانسة التى تضمن تلميذ ذا قدرة عالية ، وتلميذين ذا قدرة متوسطة ، وتلميذ ذا قدرة منخفضة ، وتضمن الجماعة من الذكور والإناث .

ويضمن هذا التنوع حدوث التفاعل الإيجابى ، وإيجاد ترابط فكرى بينهم أثناء المناقشة ، مما قد يؤدى إلى تطوير تفكير التلاميذ ، والإحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة ، وبناء على ذلك يمكن للمعلم اختيار تلاميذ الجماعة من فئات التلاميذ المختلفين ، ولتكن قدراتهم ومستوياتهم الأكاديمية مختلفة أيضاً .

د- تحديد المدة الزمنية التى تعمل فيها كل جماعة :-

ليس لدى المعلم معادلة زمنية تحكم هذه المسألة ، ويفضل أن يستمر عمل الجماعات لمدة لا تقل عن أسبوعين ، ويمكن أن تستمر إلى عام دراسى كامل ، وغالباً ما يتقابل أعضاء الجماعة للدراسة فى الوقت المحدد للمادة في الجدول الدراسى ، وداخل غرفة محددة .

ويرى بعض الباحثين أن أقل فترة يمكن أن تعمل فيها كل جماعة من جماعات التعلم التعاونى معاً حتى شهرين ، ويمكن أن تصل إلى فصل

دراسى كامل ، ولو إفترضنا الوقت المخصص ساعة كاملة ، يمكن أن توزع على النحو التالى :

١- ١٥دقيقة يقوم فيها المعلم بتوضيح طبيعة المهام المراد انجازها من التلاميذ مع تقديم نماذج ، والأجابة عن أي استفسارات .

٢- ٥ دقائق يقسم فيها المعلم التلاميذ إلى جماعات ، ويتعرف كل عضو على جماعتة ودورة ، وتأخذ الجماعات المهام التى يجب على أعضائها انجازها سوياً .

٣- ٢٥ دقيقة يقدم المعلم اشارة لبدء عمل الجماعات ، ويتابع هذا العمل حتى ينتهى الوقت فيعطى اشارة لإنهاء العمل في الجماعة .

٤- ١٥ دقيقة يقدم المعلم مناقشة عامة ؛ لمعرفة مدى انجاز الجماعات في المهام المقدمة إليه .

ويمكن تحديد الوقت المناسب لعمل الجماعة معاً والذى يمكن أن يرجع إلى نوع الجماعة ، والهدف من تشكيلها ، وبناء على ذلك يمكن تحديد المدة الزمنية وفقاً لأنواع الجماعات ، وهى على النحو التالى :

١- الجماعات الأساسية :-

وتنحصر وظيفتها في تزويد زملائهم بالتشجيع ، والتأييد لفترة طويلة ، وتعمل هذه الجماعات ، ويستمر عملها لمدة طويلة .

٢- الجماعات الرسمية أو النظامية :-

وتشكل بعناية لإنهاء مهام معينة ، وقد يستمر عملها معاً لمدة ساعات ، أو أيام ، أو أسابيع .

٣- الجماعات لخاصة :-

وهى التى تعمل في مهام مختصرة الوقت مثل العمل معاً للوصول إلى الإجابة عن سؤال معين .

هـ- تنظيم عمل الجماعات داخل قاعة الدراسة :-

يحتاج تنفيذ التعليم التعاونى إلى أثاث قليل للحركة والتعديل فى قاعة الدراسة ، كما تستلزم استراتيجية التعلم معاً أن يجلس التلاميذ وجهاً لوجه مع بعضهم البعض .

ويمكن للمعلم أن ينظم الجماعات دون تغير في أعضائها ، كما يمكن تنظيمها بناء على تغيير دور الأعضاء ، وتغير الأعضاء في كل جماعة كل أسبوع ، كما يجب أن يتجنب المعلم وضع التلاميذ جنباً إلى جنب على منضدة مستطيلة الشكل ، والذى تعوق عملية الإتصال ، ووضع أساسات كثيرة مما قد يؤدى إلى إعاقة عملية الإتصال .

ويتعين على أعضاء الجماعة التعليمية التعاونية أن يجلسوا على مقربة كافية من بعضهم بعضاً ومتقابلين ، حتى يتمكنوا من تبادل المواد ، وأن يتواصلوا دون إزعاج الجماعات الآخرى ، بمعنى أن يكون أعضاء الجماعات أكثر العلاقات حتى يتمكنوا من إحداث المشاركة والإتصال في الحوار بين الأعضاء لتفسير المواد الدراسية ، وتبادل الأفكار .

ويجب أن ترتب الجماعات بحيث يتمكن المعلم من أن يمر بينهم ويعاونهم جميعاً عند الحاجة ، كما ينبغى أن تكون الجماعات متباعدة عن بعضها بشكل كاف ، ويجب أن ترتب الجماعات بحيث يجد المعلم طريقه بسهولة إلى كل جماعة . ويمكن أن ترتب قاعة الدراسة على النحو التالى :

١- يجلس الأعضاء فى كل مجموعة على شكل دائرة مفتوحة .

٢- يجلس الأعضاء على شكل حلقات دائرية على محيط الدائرة من الداخل والخارج ، ولكى يحدث أكبر قدر من التفاعل بينهم ، وجلوسهم متقاربين ، ويسمح لهم بالمشاركة في المواد الدراسية ، والكلام الهادئ

وحماية الإتصال من خلال حركة العين مع مراعاة ترك مسافات مناسبة بين الجماعات تكفل تحرك التلاميذ بين الجماعات .

٣- يجلس أعضاء كل جماعة متلاصقين ، أو متجاورين بدرجة كافية بحيث يمكنهم المشاركة في المادة التعليمية ، والحديث بهدوء ، والحفاظ على التفاعل البصرى فيما بينهم .

٤- تنظيم الجماعات بحيث تتيح للمعلم الوصول إلى كل جماعة بسهولة ، ويسر للمشاركة ، ومتابعة أنشطتهم.

و- إعداد المواد التعليمية :-

تعد المواد التعليمية من وسائل المشاركة فى تنفيذ المهمة التعليمية ، ويتم اختيارها تبعاً للمهمة التى تتطلب من التلاميذ انجازها ، وعندما يقرر المعلم المواد اللازمة ، فإنه يقوم بتوزيعها بين أعضاء الجماعة ، لكى يشارك جميع الأعضاء في تحقيق الأهداف .

وبمعنى آخر فإن المعلم يعد المواد التعليمية مسبقاً بحيث تتناسب مع عدد التلاميذ في جماعات التعلم التعاونى ، وتسمح للتلاميذ بالعمل التعاونى ، ولتحقيق ذلك يقدم المعلم للتلاميذ أوراق عمل توزع عليهم الأدوار ، ويحدد لهم المهام والمسئوليات ، ويمكن اسناد مهمة توزيع المواد والأدوات للتلاميذ بأنفسهم عندما تتوافر لديهم المهارات التعاونية .

ويعرض كل عضو من أعضاء الجماعة ما أنجزه أمام زملائه ، ومن ثم يحدث نوع من التكامل لهذه الجهود ؛ لإنجاز المهام المشتركة وأفضل طريقة هى الاعتماد الإيجابى المتبادل في المواد والمهام والأهداف ، ولتقويم الاعتماد بين التلاميذ يكون عن طريق إعطاء نسخة واحدة من المادة

التعليمية لكل جماعة ، ويشترك الجميع في كتابة تقرير للمنهج النهائى ، ويسلم للمعلم ، ويخطط المادة وفق الاستراتيجية .

كما ينبغى أن تصمم المهام التعليمية بطريقة تقلل من المشكلات التى تحدث أثناء عمل الجماعات غير المتجانسة معاً ، وانتقاء الأنشطة ، وتصميم المواد بحيث تكون حلول المشكلات من النوع المفتوح ، وتحتوى على تعليمات مكتوبة ، يفهمها التلاميذ . بمعنى أن يكون لها أكثر من إجابه صحيحة ، أو يمكن حلها بأكثر من طريقة ، ويجب أن تحتوى هذه المواد على تعليمات مكتوبة يفهمها التلاميذ .

ز- تحديد أدوار الأعضاء فى كل جماعة تعاونية :-

تحديدالأدوار من الأساليب الفعالة لنجاح التعلم التعاونى ، ولذلك يحدد المعلم دوراً لكل عضو في الجماعة على أن يتبادل الأعضاء تلك الأدوار من درس لآخر ، وهذا يساعد التلاميذ على اكتساب مهارات التعلم التعاونى ، وكيف ينفذون كل دور بطريقة صحيحة .

ويمكن للمعلم أن يحدد الأدوار ، ولكن المهم هو:-

١- تحديد هذه الأدوار .
٢- توصيف مهام كل دور .
٣- توضيح ضرورة وأهمية كل دور .
٤- تعليم التلاميذ بعض العبارات التى تساعد في أداء كل دور .
٥- أن يراقب المعلم تلاميذه أثناء التعلم التعاونى ؛ ليعرف مدى امكاناتهم من أداء تلك الأدوار .
٦- تدوير وتبادل الأدوار بين أعضاء الجماعة حتى يتسنى لكل تلميذ تعلم سلوك كل دور .

ولضمان نجاح استراتيجية التعلم التعاونى يحدد الأدوار داخل الجماعة التعاونية ، وللتلميذ دوران : دور عام ، ودور نوعى يمكن سردهما على النحو التالى :

أ- الدور العام للتلميذ داخل جماعة التعلم التعاونى :-

يقوم التلميذ بدور بارز وفعال ونشط ومهم في العملية التعليمية ضمن ظروف اجتماعية مختلفة تماماً ، حيث يعمل مع زملائه في الجماعة بصورة تعاونية من أجل تحقيق هدف مشترك ، فلم يعد التلميذ مجرد متلق للمعلومات ، والمفاهيم ، وعليه حفظها ، واستدعاؤها حينما يطلب منه ذلك ، بل أصبح دوره بارز فى انجاز المهام التى تضطلع بها الجماعة التى يعمل فيها .

كما يمكن تحديد دور التلميذ في هذه الاستراتيجية ، والذى يتمركز حول جهده وقدرته على بذل الجهد للوصول إلى النتائج المرغوبة ، وبالتالى فدور التلميذ فى هذه الاستراتيجية كالآتى :-

١- تسلم أوراق العمل من المعلم .
٢- تنظيم الخبرة وتحديدها .
٣- البدء فى العمل حسب المهمة الموكلة إلى التلميذ ، والاستفسار من المعلم عن أى غموض فى عمله .
٤- انتقاء المعلومات ذات الصله بموضوع الدرس .
٥- يكون لكل تلميذ مهمتان : مهمة خاصة بالمحتوى الدراسى ، ومهمه إدارية خاصة بإدارة العمل التعاونى داخل الجماعة .
٦- جمع المعلومات والبيانات التى تخص مهمته بصورة صحيحة من مصادرها ، والمادة المقدمة له ، ويرتبها ، ويفسرها ، ليشرحها للأخرين .

٧- إجراء المناقشات مع باقى رفقاء الجماعة لحل المشكلات التى تواجهه ، والتعبير عن أفكاره بوضوح ، وتبادلها مع الآخرين .

٨- المعالجة والتنظيم والإختيار لمعلومات الجماعة .

٩- طلب المساعدة من المعلم إذا وجدت أية عقبات في العمل .

١٠- توجيه الآخرين ، وتشجيعهم نحو انجاز المهام مع الإحتفاظ بتوطيد العلاقات الجيدة والطيبة والإيجابية بين الأعضاء .

١١- تقدير جهود الآخرين ، وعدم الأنانية والغرور .

١٢- ربط الخبرات التعليمية السابقة وتنشيطها بالخبرات والمواقف الجديدة التى يدرسها .

١٣- حل الخلافات بين الأعضاء ، وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم .

١٤- صياغة أوراق العمل ، وتنظيم المعلومات ، والإختيار المناسب منها بعد تنظيمها .

١٥- ممارسة عمليات الاكتشاف والاستقصاء الذهنى الفردى والجماعى والذى يتيح الفرصة للتلميذ التفكير فى الموضوع وكذلك الموضوعات الفرعية المتصلة به .

١٦- التفاعل داخل الجماعة فى ظل استراتيجية التعلم التعاونى ، وبذل أقصى جهد ، وتقديم العون والمساعدة للآخرين عند الحاجة .

١٧- استلام أوراق الإختبارات التى يكون بصورة فردية والقيام بحلها ، وتسليمها للمعلم ؛ لتصحيحها ، وإعلان النتائج .

١٨- مساعدة الجماعة التى انتهت من مهامها للجماعات الآخرى ، لأنهاء المهام الموكلة إليها .

١٩- كتابة تقارير لما توصل إليه التلميذ من أفكار ونقاط أساسية .

وهذا يشير إلى أن دور التلميذ في التعلم التعاونى دور نشط وفعـــال في العملية التعلميمية ويعمل مع زملائه من أجل تحقيق هـــدف مشـــترك أو هدف عام ، يتم التوصل إليه من خلال الإعتماد الإيجابى المتبادل .

ب- الأدوار النوعية التخصصية للتلميذ داخلى الجماعة التعاونية :-

١- القائد:-

وهو المسئول عن توجيه أعضاء الجماعة نحو انجاز الهدف المنشود ، ومنعهم من إضاعة الوقت ، ويمنح أعضائها فرصة الحديث ، وينظم عمـــل التلاميذ داخل الجماعة .

بالإضافة إلى ذلك يطمئن على أن كل عضو فى الجماعة فهم الهـــدف المطلوب منه ، والخطوات الطلوب اتباعها ، ولا يسمح لآى تلميذ بـــاحتكر المناقشة ، ويذكر التلاميذ بموضوع المناقشة الأساسى مـــن وقـــت لآخـــر ، وعليه مسئولية تقريب وجهات النظر بين الأعضاء ، ورفـــض أى خـــلاف بين الأعضاء ، كما عليه تشجيع كل عضو فى الجماعـــة علـــى المشـــاركة الإيجابية .

ويقوم بقراءة التعليمات ، وإدارة النقاش ، وطرح الأســـئلة الفرعيـــة المحددة لكل هدف ، ويعطى كل تلميذ حقه فى إبداء رأيه في موضوع النقاش بكل حرية دون أن يحتكر المناقشة .

ويشجع جميع أعضاء الجماعة على المشـــاركة ، وطـــرح الأفكـــار والمقترحات ، وطلب المساعدة من المعلم إذا وصل النقـــاش إلـــى طريـــق مسدود ، ويعيد النقاش إلى وضعه الصحيح إذا تطرق إلى موضوعات جانبية ، ويقترح طرق العلاج إذا لم يتفق الأعضاء في موضوع معين ، ويحـــافظ

على العمل داخل الجماعة من حيث المثابرة على النقاش والإنجاز في الوقت المحدد ، وعدم رفع الأصوات حتى لا يرتبك عمل الجماعات الآخرى .

٢- الميقاتى (ضابط الوقت) :-

ويخبر أعضاء الجماعة ببداية ونهاية زمن كل مهمة ، والتنبيه لعدم إضاعة الوقت ، كما ينبه الجماعة بين حين وآخر إلى الزمن الذى مضى على النقاش ، والزمن المتبقى . ويحذر الجماعة من مغبة تجاوز الزمن ، وما قد يسببه ذلك من عدم إكمال تحقيق بقية الأهداف ، وصياغة ورقة الإجابة ، ويحدد الوقت الذى يستحقه كل نشاط ، أو عمل تقوم به الجماعة .

٣- المسجل : -

ويتمثل دوره فى أنه يدون قرارات الجماعة ، ويحرر تقريرها ، ويتابع تقدم أعضاء الجماعة ، وتعاونهم ، ويعلق على انتاج الجماعة ويدون ما يقوله أعضاء الجماعة كتابة ، أو على شريط كاسيت .

٤- المستوضح :-

يتمثل دور العضو هنا فى أنه يدلى برأيه ، ويشرحه بصورة أفضل ، أو يدعم كلامه بأمثلة ، أو يطلب مزيداً من الشرح ، ويمكن أن يطلب من العضو الذى يشرح أن يوضح أكثر بذكر أمثلة .

كما أن من دوره طلب المساعدة من المعلم عند الحاجة ، أو الإضافة ، أو التبسيط ، أو التعمق ، ويتأكد من فهم كل عضو فى الجماعة كل ما يدور من مناقشات أو آراء .

٥- المراقب :-

ويتأتى دور المراقب فى أنه يراقب استجابة الجماعة ، ويلاحظ جودة التعاون ، والجماعة ، ويرصدها ، بناء على توجيهات المعلم ، ويراقب أيضاً

مدى ألتزام الأفراد بالتعليمات ، ومراقبة مستوى الصوت ، واصدار اشارات متفق عليها عند ارتفاع مستوى الصوت ؛ حتى لا يزعج الجماعات الآخرى وتعوقها عن العمل .

كما يتأكد المراقب من تقدم الجماعة نحو الهدف في الوقت المناسب ، وهو المسئول عن التأكد من قيام كل تلميذ بدوره ، وأن يتأكد من حسن استخدام المواد المتاحه ، ويكلف أحياناً بمراقبته ، وقد تضاف بعض الأدوار ، أو تحذف حسب طبيعة الموضوع .

٦- **المقرر** :-

وهو الذى يقدم تقريراً نهائياً للنتائج التى توصلت إليها الجماعة ويسجل ما يدور من مناقشات ، وما تتوصل إليه الجماعة من قرارات بعد تقويمها ، وتلخيصها ، ويفضل أن يقرأ هذه الورقة أو القرارات على الجماعة قبل أن يصوغها صياغة نهائية ، وأحياناً يقوم المقرر بعرض ما توصلت إليه الجماعة إلى الجماعات الآخرى ، ومن الممكن أن توكل هذه المهمه إلى فرد آخر حسب حجم الجماعة .

٧- **الملخص** :-

وهو الذى يحدد الخلاصات والإجابات والاستنتاجات الرئيسية للجماعة .

٨- **المصحح** :-

وهو الذ يصوب أية أخطاء ترد فى تلخيص أو شرح عضو آخر والتى قد يقع فيها أحد أعضاء الجماعة .

٩- الباحث عن المعلومات :-

ويتمثل دوره في إحضار وتجهيز المواد اللازمة للجماعة أو ضبط الإتصال بين أعضاء جماعته ، والجماعات الآخرى .

١٠- المشجع :-

وهو الذى يستحسن ما كتبه زميله ، ويظهر نواحى القوة فيما سمعه منه أو قرأه غير أن هذا الاستحسان أو التشجيع ليس عشوائياً وإنما استحسان مبرر ، وله مسوغاته ، بمعنى أن يذكر العضو لمذا أعجبه هذا الجزء ؟ أو لماذا أعجب بهذا الأسلوب ؟ . بالإضافة إلى هذا الدور أنه يعزز اسهامات الأعضاء .

١١- الناقد :-

وهو الذى يظهر بعض جوانب القصور فيما قرأه زميله ، ولماذا ؟ ويطلب من زميله التعديل فى بعض الأجزاء لتحسين الموضوع .

١٢- المستمع الجيد :-

ويتمثل دوره في أنه يثنى على التلاميذ بعبارات لفظية ، أو اشارات غير لفظية ، ويشجعهم فى حالة عدم اتمام أعمالهم ، ويحفزهم بالتحرك نحو تحليل الأحداث المهمة .

وهكذا تتعدد الأدوار ، وقد يضطر المعلم إلى إضافة بعض الأدوار ، أو حذف البعض الآخر ، وذلك حسب طبيعة العمل وحجم الجماعة ، وتحديد هذه الأدوار من شأنه أن يجنب قيام تلميذ واحد بمعظم النشاط وغياب الآخرين .

ثانياً : أثناء التعليم :-

أ- توضيح مهام العمل الأكاديمى :

ينبغى على المعلم أن يوضح مهام العمل الأكاديمى بناء على النقاط التالية :

١- أن يقدم المعلم المفاهيم والمبادئ والمهارات والاستراتيجيات المتصلة بالمهام الأكاديمية التى يتعلمها التلاميذ.

٢- يزود المعلم التلاميذ بالأهداف المراد تحقيقها فى الموقف التعاونى .

٣- يقوم المعلم بتوضيح المادة التى ستعلم ، ويعرضها على التلاميذ .

٤- أن يوضح المعلم أهداف الدرس ، ويربط بين المفاهيم والمعلومات التى بالدرس والخبرات السابقة التىمرت على التلاميذ ، والتى يمكن للتلاميذ أن يبنوا عليها التعلم الجديد ، لضمان حدوث الإنتقال الجيد للمادة الجديدة ، ودراستها بشكل أعمق وأسهل و وضمان أكبر قدر ممكن من حفظ المعلومات .

٥- توضيح الأهداف المتوقعة للتلاميذ ، وتوضيح علاقة الأهداف بالمحتوى المرغوب تعلمه.

٦- يوضح المعلم الإجراءات الضرورية التى سيتبعها التلاميذ ، لانجاز المادة التعليمية من خلال نموذج معد ، ويوضح كيفية الأداء الصحيح .

٧- توضيح ماهية المهمة والإجراءات التى يتعين على التلاميذ اتباعها ، وتوضيح الغموض فى المادة التعليمية .

٨- طرح أسئلة معينة تساعد التلاميذ على التعلم داخل حجرة الدراسة ؛ لتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم أثناء تعلمهم للمادة الدراسية ، والتأكد من فهم المهمه الأكاديمية .

٩- تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة حول ما استوعبوه ، والإطمئنان عن استعدادهم للعمل الأكاديمى فى انجاز المهمة الموكلة إليهم .

١٠- يعلم التلاميذ معايير التقويم ، ونظام المكافأة على المستوى الفردى والجماعى .

١١- يتعرف المعلم على خلفية التلاميذ المعرفية .

١٢- شرح محكات النجاح ، ويتم التعبير عن التوقعات الأكاديمية من خلال محكات موضوعية مسبقاً تحدد الأداء المقبول ، والأداء غير المقبول .

ب- توضيح معايير النجاح :-

يوضح المعلم الدرجات التى تمنح للتلاميذ لهم بناء على أدائهم داخل الجماعة التعاونية ، ويتم تحديد الدرجات فى ضوء العمل المقبول أكثر من تحديدها على هيئة درجات تقارن التلميذ بغيره ، ويمكن أن تحدد معايير النجاح على المستوى الفردى والجماعى على النحو التالى :-

١- التلميذ الذى يحرز نقاطاً أكثر من ٩٠٪ ينال تقدير (أ) ، ويدل على مستوى ممتاز .

٢- التلميذ الذى يحرز نقاطاً ما بين ٨٥٪ - ٨٩,٩٩٪ ينال تقدير (ب) ، ويدل على مستوى جيدجداً .

٣- التلميذ الذى يحرز نقاطاً ما بين ٧٥٪ - ٨٤,٩٩٪ ينال تقدير (ج) ، وتدل على مستوى جيد .

٤- التلميذ الذى يحرز نقاطاً ما أقل من ٧٤,٩٩٪ ينال تقدير (د) ، وتدل على مستوى مقبول . وهكذا .

وهذه المعايير تجعل التلميذ أكثر تفاعلاً داخل جماعته ، ويحاول فيها كل تلميذ احراز أعلى النقاط الممكنه ، لأن تكاسل بعض التلاميذ عن أداء مهامهم بالقدر المطلوب قد يؤدى إلى عدم تحقيق الهدف من التعلم التعاونى .

جـ- بناء الإعتماد الإيجابى المتبادل بين التلاميذ :-

يمكن للمعلم أن يحث التلاميذ على الإعتماد الإيجابى المتبادل ، ويطلب منهم تقديم عمل موحد ، أو تقرير موحد في نهاية كل تعلم ، كما يوضح لهم أن الدرجات سوف تمنح لأعضاء الجماعة ككل ، يوضح أيضاً أهمية مشاركتهم فى تحقيق الهدف المشترك للجماعة ، وكذلك يوضح مسئولية كل تلميذ عن تعلمه ، وتعلم بقية أعضاء الجماعة ، وأن كل عضو يمكن أن يحقق هدفه من خلال مشاركيه بأن يقول لهم ما يأتى :-

١- أنت مسئول عن تعلم المادة التعليمية المحددة لك .

٢- أنت مسئول عن تعلم المادة التعليمية لكل عضو من أعضاء جماعتك .

٣- أنت مسئول عن تعلم المادة التعليمية لكل أعضاء الجماعات الآخرى ، ونجاحهم فى إحراز أعلى النقاط .

يوضح أيضاً المعلم فوائد ذلك الترابط فى أنه يعزز التعاون ، ويدعم فعالية الأداء فيما بينهم ، ويطلب من التلاميذ انجاز مهمه محددة يشترك فيها جميع أعضاء الجماعة فى تنفيذها ، ويؤكد لهم أن الدرجات المستحقة ستقدم لأعضاء الجماعة ككل ، وليس كعضو معين ، وهذا يساعد التلاميذ بعضهم بعضاً ، لانجاز المهام المطلوبة منهم .

كما يزود المعلم التلاميذ بالفرص الكافية ؛ لتحقيق العمل التعاونى ، ويتيح فرص التفاعل وجهاً لوجه بين التلاميذ ، وتوفير الوقت الكافى ، لتحقيق هذا التفاعل ، وانجاز المهام .

ويقوم المعلم بتقويم تعلم الجماعة ككل ، وفى نفس الوقت يقوم أداء كل عضو ، ويمنحه درجة معينة ، ومن ثم يتحمل كل عضو مسئولية العمل

التعاونى من ناحية ، ومسئولية تعلمه الفردى من ناحية آخرى ، وتوجد عدة طرق لتكوين الاعتماد الإيجابى المتبادل من خلال ما يأتى :-

أولاً : الاعتماد المتبادل فى الهدف :-

يمكن للمعلم القيام بما يلى للإسهام فى بناء الاعتماد الإيجابى المتبادل نحو الهدف :

١- جميع درجات كل أعضاء الجماعة ، لتصبح فى النهاية درجة واحدة .

٢- اختيار أوراق العمل عشوائياً لأحد أعضاء الجماعة لتقويمها .

٣- تصحح أوراق العمل لكل أعضاء الجماعة ، وأخذ المتوسط الحسابى للأعضاء ؛ ليكون ذلك هو درجة الجماعة .

٤- أن تصدر الجماعة التعليمية إنتاجاً موحداً ، أو تقريراً واحداً ، أورقة عمل مشتركة ويوقعون على التلاميذ جميعاً .

٥- تقديم إثابة للجماعات ككل : وهى عبارة عن علامات أو درجات لكل جماعة لا لكل عضو ، ومن هنا يتضامن التلاميذ فى تعلم بعضهم بعضاً .

ثانياً : الاعتماد المتبادل فى المكافأة :

يتحقق الاعتماد الإيجابى المتبادل فى المكافأت فيما يلى :

١- يحصل كل عضو من أعضاء الجماعة على نفس المكافأة بعد الإنتهاء من انجاز المكلفين به .

٢- يقدم المعلم مكافأة مادية لأعضاء الجماعة عند اتقانهم لمستوى الأداء المطلوب .

٣- تعليق لوحة يدون عليها أسماء أعضاء الجماعة التى حققها أفرادها إلى مستوى اتقان أكثر من ٧٥٪ من الدرجة الكلية .

ثالثاً : الاعتماد المتبادل فى مصادر التعلم :

يمكن تحقيق الاعتماد الايجابى المتبادل فى مصادر التعلم على النحـــو التالى :-

١- تقديم مجموعة مختلفة من المواد التعليمية لكل عضـــو مـــن أعضـــاء الجماعة ، ليتعاون كل تلميذ فى انجاز ما هم مكلفون به من مهام .

٢- تقدم لكل جماعة أدوات واحدة من مصادر التعلم المختلفة مثل ورقـــة إجابة واحدة ، وكتاب واحد ، وكروت واحدة ، وقلم واحد .

بالإضافة إلى ما سبق يمكن للمعلم أن يعلن التلاميـــذ بـــأن عليهـــم أن يضعوا أهدافهم للجماعة التعليمية والعمل تعاونياً ، على تحقيقها تحت شعار (نغرق معاً أو نسبح معاً) . على أن تكون المسئولية فى التعلم مشتركة بيـــن أعضاء لجماعة .

د- بناء القابلية للمساءلة الفردية :-

تأتى القابلية للمساءلة الفردية عن طريق ملاحظة نتائج المشاركة مـــن أعضاء الجماعة ، وتقديم اختبارات عملية لأعضاء الجماعـــة ، أو الإنتقـــاء العشوائى لبعض الأعضاء ، وترك الفرصة لبعضهم أن يوضحـــوا بعـــض الإجابات ، أو أن يكتب التلاميذ تقريراً عن عمل بعضهـــم البعـــض ، أو أن يدرس بعض التلاميذ ما عرفوه ، واكتسبوه من معارف زملائهم الآخريـــن ، وكذلك توظيف ما تعلموه ، وتطبيقه لحل المشكلات المختلفة التى تواجههم .

ويحدد المعلم المهمه المطلوبة ، وتوصيفها بوضوح شديد مع تحديـــد معايير النجاح على المستوى الفردى ، كما يحدد المعلم آداء كل عضو فـــى الجماعة خلال اختيار أحد الأعضاء بشرح الإجابـــات ، أو اختيـــار ورقـــة إجابة من أوراق الجماعة ؛ لتقدير مســـتوى صاحبهـــا ، أو عـــن طريـــق

الاختبارات التدريبية ، وهذا يسهم فى تحمل المسئولية كاملة عن العمل الذى يشترك فيه مع الآخرين .

كما يقوم المعلم آداء كل عضو في الجماعة ، ويمنحه درجة معينة ، بالإضافة إلى تكامل بعض التلاميذ فى آداء مهامهم ، وتقديم عمل الجماعة ككل ، وبذلك يتحمل كل عضو مسئوليته فى العمل التعاونى من ناحية ، ومسئولية تعلمه من ناحية آخرى .

كما تحدد المسئوليات الفردية عن طريق تكليف كل عضو فى الجماعة بأداء جزء من المهمه ، وتقويم أداء كل تلميذ كعضو من أعضاء الجماعة ، وذلك فى الجانب الشخصى والمعرفى والمهارى والوجدانى وذلك بالشكل التالى :-

١- استخدام بطاقة ملاحظة تتضمن الجوانب الأدائية والمهارية .
٢- يقوم المعلم بتوزيع المهام على كل عضو داخل الجماعة .
٣- يقوم المعلم أعضاء الجماعة ككل .
٤- يقوم المعلم أداء كل عضو من أعضاء الجماعة ، ويمنحه درجة معينة ، مع معرفة المعلم بهذه المسئوليات ، ويقوم كل تلميذ بدور إدارى ودور أكاديمى .

وتأتى أهمية المحاسبة الفردية من أن الهدف من العمل الجماعى هى مساعدة كل عضو فى الجماعة على التعلم إلى أقصى درجة ممكنه ، وأن تكاسل بعض التلاميذ عن العمل لن يحقق النتيجة المرغوبة ، ومن هنا لا يسمح التعلم التعاونى لأى فرد بالتهرب من مسئوليته فى انجاز المهام .

هـ- بناء التعاون داخل الجماعة وبين الجماعات :-

إن التعاون المنشود لا يجب أن يتوقف عند حد التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة ، بل لابد أن يكون هناك تعاون بين الجماعات ؛ لتشمل الفصل كله عن طريق إيجاد نوع من التعاون بين الجماعات داخل حجرة الدراسة ، وذلك بتقديم مكافأة لكل التلاميذ ، إذا وصلوا لمعايير التفوق والإتقان .

ومن مهام المعلم تصميم النتائج الإيجابية للتعلم التعاونى على الصف بأكمله ، وعلى المعلم بناء التعاون بين الجماعات فى حجرة الدراسة عن طريق وضع أهداف للصف بأكمله ، إضافة للأهداف الفردية والجماعية ، وتقديم درجات إضافية إذا حقق الصف بأكمله محكاً للتفوق ، تم وصفه مسبقاً .

ويشجع المعلم عملية التعاون بين أعضاء الجماعة عن طريق النقاط الآتية :-

١- قيام المنسق فى الجماعات بالإستعانة بالجماعات الآخرى للحصول على بعض المعلومات التى تحتاجها جماعته .
٢- البحث عن الجماعات الآخرى التى انتهت من عملها ، وإقامة المقارنات بين نتائجهم ، أو توضيح إجابتها أو استراتيجياتها .
٣- العمل مع الجماعات التى لم تنتهى من عملها ، وتقديم المساعدة لأعضائها ؛ لفهم كيفية انجاز العمل المخصص ، واتمامها بنجاح ، وأن الهدف من التعاون يجب ألا يتوقف عند حد التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة .
٤- تخصيص مكافأة مادية ومعنوية للجماعة الأكثر تعاوناً .

٥- استخدام العبارات المشجعة على التعاون مثل جماعة مجتهدة ، وجماعة نشطه ، وجماعة مغطاة .

٦- تقديم مكافأة لكل تلميذ وصل إلى مستوى اتقان أكثر من ٧٥٪ من الدرجة الكلية .

و- بناء السلوكيات المرغوبة فيها :-

ينبغى على المعلم عند تعريف التعاون اجرائياً أن يحدد فيه الأنماط السلوكية المرغوبة والملائمة لجماعات التعلم التعاونية ، كما يجب على المعلم أن يحدد الإجراءات السلوكية للتعاون ، ليجدد التلاميذ السلوك التعاونى ، ويوظفوه ؛ وليحققوا الأهداف المرجوة من التعلم التعاونى .

وتوجد عدة أنماط سلوكية مرغوبة ومتوقعة من التلاميذ يمكن أن يقوموا بها كى تضمن قيام الجماعات التعليمية بعملها تعاونياً وبصورة أكثر فعالية ، ويمكن تحديد الأنماط السلوكية المرغوب فيها عن طريق تنفيذ وتحقيق النقاط التالية فى الموقف التاعونى :-

١- أن يلتزم التلميذ بالجماعة والبقاء معها وعدم الإنصراف أثناء العمل .

٢- استخدام أسماء أعضاء الجماعة عند التعامل معهم .

٣- عدم ارتفاع الأصوات أثناء العمل الجماعى .

٤- عدم تجول الأعضاء داخل حجرة الدراسة والتزامهم بالأدوار .

٥- تحديد العمل المطلوب وتوجيهه.

٦- أن يوضح المعلم لكل عضو كيفية الوصول للإجابة .

٧- تحديد السلوك الإجتماعى المطلوب والتركيز عليه .

٨- أن يربط كل عضو الخبرات الحالية التى يتعلمها بالخبرات التى سبق تعلمها .

٩- التصحيح والمراجعة للتأكد من أن كل عضو فى الجماعة فهم المادة الدراسية جيداً ، والموافقة على ما يطرح من اجابات .

١٠- تزويد التلاميذ بمشكلات أو مواقف .

١١- يشجع المعلم الأعضاء على المشاركة والتفاعل والمساهمة مع بعضهم البعض .

١٢- مساعدة التلاميذ على تحديد المشكلة .

١٣- الإصغاء والإستماع باهتمام وعناية ودقة لما يقوله أعضاء الجماعة الآخرى ، واحترام آرائهم .

١٤- مساعدة التلاميذ على تغيير الأنشطة ، وتنوعها ، وتقديمها بهدف استمرار تفاعلهم ، وحيويتهم وأنشطتهم .

١٥- تقديم النصح للتلاميذ بألا يغيروا من أفكارهم ومعتقداتهم إلا إذا كان هناك ضرورة منطقية لذلك . بمعنى ألا يغيروا من رأيهم إلا عندما يكون مقنعاً إقناعاً منطقياً .

١٦- أن ينقد العضو الأفكار والآراء وليس أصحابها .

١٧- حث التلاميذ على التقدم وفق خطوات محددة تتعلق بحل المشكلة .

١٨- متابعة اسهامات الأعضاء ضمن الجماعة .

١٩- يجمع البيانات عن آداء التلاميذ فى الجماعة إما بالملاحظة ، أو بتدريب بعض على الملاحظات أو من خلال الجماعة .

٢٠- مراقبة الجماعة والحوار والمناقشة التى تدور بين أعضاء كل جماعة ، ومدى قيامهم بأدوارهم .

ز- توجيه عمل الجماعات أثناء التعلم :-

تبدأ مهمة المعلم هن بتوجيه سلوك التلاميذ مع بداية عمل الجماعات ؛ لانجاز المهام التعليمية ، ولذلك فهو ميسر وموجه العمل بين الجماعات فى

التعلم التعاونى ، وأيضاً يلاحظهم أثناء العمل ، ويحـــدد المشـكلات التـى تواجههم ، كما تفيد الملاحظة فى التكد من التفاعل الإيجابى بين التلاميـــذ ، وتحملهم المسئولية ، وانجاز الأهداف التعليمية ويمكن لأية جماعة انتهت من عملها أن تساعد الجماعات الآخرى .

كما يراقب المعلم الجماعات ، ويستمع إلـــى حـوارات التلاميـذ ، ومناقشتهم ، ويراقب أيضاً قيام التلاميذ بأدورهم فى التعلم التعاونى ، ويمكن للمعلم أن يتدخل للمساعد فى الوقت المناسب ، وقد يتدخل عنـــد الضـــرورة ليغير الدرس ؛ ليتناسب مع احتياجات التلاميذ ، أو تعديل أساســيات العمـــل والأدوار فى الجماعة ، ويتجول المعلم بين الجماعات ، ويتدخل عنـــد كـــل جماعة بالتناوب للإجابة عن بعض الأسئلة ، وإزالة الغموض .

ويمكن أن يوزع المعلم وقته وفقاً لحاجة أعضـــاء كـــل جماعـــة ، وليس بناء على توزيع عادل للوقت بينهم ، أو بناء على التحصيـــل الســـابق للجماعة ، فيتدخل المعلم فى عمل الجماعات فى حالة عدم الإحتيـــاج إليـــه يعد تضيعاً لوقته ووقت الجماعات التى يتدخل فى نشاطها .

ويتأكدالمعلم من تفاعل التلاميذ معاً بطريقة صحيحة ، ويذكر التلاميذ أعضاء الجماعة بضرورة السلوك الجماعى ، ويتيح الفرصة للتلاميذ لحـــل مشاكلاتهم عندما يستطيعون ، ويختار المعلم تلميذاً يعمل مع التلميذ الـــذى لا يتفاعل مع أعضاء الجماعة ، ويحدد له دور صعب يتطلب فيه التفاعل مـــع زملائه للتوصل للحل .

كما ينتقد المعلم سلوك التلاميذ ، وذلك لتقويم التقـــدم الأكـــاديمى ، والاستخدام المناسب للمهارات الجماعية والشخصية ، وتقديم المساعدة فـــى أداء المهمه في الوقت المناسب ، والتدخل لتعليم المهارات الإجتماعية.

ح- المراقبة والتداخل:-

يقدم المعلم اشارة لبدأ التعلم باستخدام أسلوب التعلم التعاونى فى الجماعات المختلفة ، وبعد ذلك هناك مجموعة من الإرشادات التى توجه عمل المعلم والجماعات .

ويمكن أن يتأكد المعلم من تعاون التلاميذ معاً ، ويؤدى كل منهم دوره على الوجه الأكمل عن طريق ملاحظة الآداء ، وتفاعلهم معاً ، أو تجميع البيانات من مراقبة الجماعة ، ويمكن أن يستخدم المعلم بطاقة ملاحظة خاصه ، يسجل فيها عدد المرات الداله على سلوك تعاون مرغوب فيه لدى التلاميذ ، ويراقب الحوار ، ويطلب المعلم منهم تقريراً سريعاً عن سلوكهم أثناء العمل ، والذى قد يكون كتابياً أو شفهياً .

كما تتيح الملاحظة المنظمة ، والدقيقة الفرصة للتعرف على احتمالات الفشل أو النقاط التى لا يفهمها التلاميذ ، ويلاحظ المعلم التلاميذ الذين يفتقدون للمهارات التعاونية ، ويتدخل لتعليمها ، ويقترح أنماطاً سلوكية أكثر فعالية ، وإثابة الأنماط السلوكية الناجحة التى يؤديها بعض الأفراد ، ويعتبر أفضل وقت لتعليم تلك المهارات وقت الدرس .

وقد يضع المعلم أمام الجماعة بطاقة بلون معين إذا وجد أنهم يتقدمون بنجاح ، وبطاقة بلون آخر متفق عليها إذا وجد أنهم لا يؤدون أدوارهم ، فيلفت نظرهم ويحاول تحسين أدائهم .

ويجمع المعلم البيانات عن أداء التلاميذ فى الجماعة إما بالملاحظة ، أو بتدوين بعض الملاحظات ، أو من خلال الجماعة ، وإمداد التلاميذ بتغذية راجعة عن سلوكهم أثناء العمل ، وقد يكون ذكل عن طريق لفظى أو غير لفظى ، ويتابع سير تقدم أعضاء الجماعة ، ومتابعة إسهامات الأعضاء داخل

الجماعة ، وحث التلاميذ على التقدم فى المهام ، وسرعة الإنتهاء منها بأفضل أداء ، ووفق خطوات محددة تتعلق بحل المشكلة .

وتتمثل المراقبة والتدخل فى النقاط التالية :

أولاً : تقديم المساعدة لآداء المهمة :-

يؤدى المعلم مساعدات كثيرة ؛ ينجز المهام المكلف بها التلاميذ ، حيث يجيب عن أسئلتهم ، واستفساراتهم ، ومراجعة الارشادات ، وتوضيح اجراءات تنفيذ المهام .

وتوجد عدة قواعد ينبغى على المعلم مراعاتها فى التعامل هى على النحو التالى :-

١- ألا يجيب المعلم عن سؤال أى تلميذ إلا إذا رفع جميع أعضاء الجماعة أصابعهم للاستفسار عن نفس السؤال.

٢- ألا يقدم المعلم إجابات كاملة عن تساؤلات التلاميذ ، ولكن يجب أن يسير فقط إلى أماكن الخطأ.

وفى ضوء ما يلاحظه المعلم أثناء تفقده لأداء التلاميذ ، وعند احساسه بوجود مشكله لديهم فى آداء المهمة الموكلة إليهم يقدم المعلم توضيحاً للمشكلة ، وقد يعيد التعليم ، أو يتوسع فيما يحتاج التلاميذ لمعرفته .

وغالباً ما يشترك التلاميذ فى تبنى استراتيجية واحدة لانجاز مهامهم دون التساؤل فيما بينهم عن جدوى هذه الاستراتيجية ، وسيؤدى ذلك إلى الفشل ، ولذلك يجب أن يقدم المعلم مجموعة من الأسئلة حتى يقلل من اعتماده الكلى على تبنى استراتيجية واحدة .

ويساعد المعلم التلاميذ داخل جماعة التعلم التعاونى على تنفيذ المهام المطلوبة منهم عن طريق ما يأتى :-

١- تشجيعهم على الاستمرار فى تنفيذ المهام .

٢- الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات من قبل التلاميذ لإحدى الجماعات ، أو كل الجماعات إذا كانت هناك حاجه لذلك .

٣- تقديم التعليمات والارشادات والاجراءات والمعالجات التنفيذية ومراجعتها والتى يعتبرها مهمه للقيام بالمهمه.

٤- توجيه الأسئلة ، ومناقشة المعلومات ، وتقديم المكافآت عند تحقيق الهدف .

٥- يعلمهم المعلم المهارات اللازمة للقيام بالمهمه المستهدفة .

٦- يناقش مع التلاميذ المفاهيم والمعلومات ، ويستخدم اللغة المناسبة ، والتعبير الملائم ، ووثيق الصلة بالتعلم.

٧- أن يكون دقيقاً فى تقديم المساعد للتلاميذ ، لأن هذا يعزز التعلم المرغوب ، والانتقال الإيجابى للتعلم ، وهذا يساعد التلاميذ على ربط التعلم الجديدة بالخبرات السابقة لهم .

ثانيا : تعليم المهارات التعاونية :-

يجب أن يعلم المعلم التلاميذ المهارات التعاونية بعد أن يعتادوا على العمل ضمن الجماعات ، ويختار المعلم احدى المهارات التعاونية التى يرى أنهم يحتاجونها ، ويعرفونها بوضوح ، ثم يطلب من التلاميذ عبارات توضح استخدام هذه المهارات ، ويشجع التلاميذ على استخدامها كلما رأى سلوكاً يدل على استخدام تلك المهارة حتى يؤدوها بصورة ذاتية ، وهكذا يعلم مهارة آخرى ، ويلاحظ السلوك الدال عليها ، ويمدح التلاميذ على آدائها ، مع الأخذ بعين الإعتبار التشجيع ، وطلب المساعدة ، والتلخيص والفهم .

ويتدخل المعلم لشرح المهارات التعاونية مع التركيز على الحالات الفردية مثل التحدث كثيراً ، والمثير للشغب ، والصمت دائماً ، والمتحدى لسلطة المعلم ، وفى حالة وجود ما يخل بنظام العمل الجماعى ؛ لاستخدام ألفاظ السخرية ، أو العبارات المحبطة للتعاون مثل جماعة فاشلة ، وهذه أسوأ جماعة من خلال ملاحظة الجماعات ، أو سؤال التلاميذ إذا كانت تواجههم بعض المهارات التعاونية لشرحها .

وعند التدخل لتعليم مهارات تعاونية وتدعيمها ، يحدد المعلم السلوك الإجتماعى المطلوب مع التركيز عليه فى الدرس ، وفى كل موقف حتى يتأكد من تمكن التلاميذ منها ، ثم يصنف سلوكيات أخرى بالتدريج ، واعداد بطاقة ملاحظة ، وأية أداة آخرى تمكن المعلم من مراقبة آداء مهام كل دور فى الجماعة .

وينبغى على المعلم مراعاة النقاط التالية عند تعليم المهارات التعاونية :-

١- أن يشعر التلاميذ بأنهم فى حاجة إلى تعلم المهارة .

٢- أن تكون المهارة محددة بوضوح ودقة ، وما سيقوله التلاميذ أثناء استخدامهم للمهارة .

٣- أن يشجع المعلم التلاميذ على التدريب على المهارة .

٤- أن يتوفر الموقف للتلاميذ والإجراءات ؛ كى ينا قشوا درجة جودة استخدامهم المهارات .

٥- أن يثابر التلاميذ فى ممارسة المهارة المستهدفة ، حتى تصبح جزءاً من خبراتهم .

إن تعلم المهارات التعاونية مهمه للتلميذ ، ولازمة لتنفيذ التعلم التعاونى داخل قاعة الدراسة ، ولذلك ينبغى أن يتعلم التلميذ من خمسه إلى ثمانية مهارات فى الفصل الدراسى الواحد .

ثالثاً : ترتيب التفاعل وجهاً لوجه :-

على المعلم أن يتأكد من أنماط التفاعل والتبادل اللفظى وجهاً لوجه بين التلاميذ من خلال التلخيص الشفوى ، وتبادل الشرح والتوضيح .

رابعاً : تفقد سلوك التلاميذ :-

يتفقد المعلم عمل الجماعات من خلا التجوال بين التلاميذ أثناء انشغالهم بأداء مهامهم ، وملاحظة سلوكهم ، وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، وفيما إذا كانوا قد فهموا ما أوكل إليهم من مهام ،وكيفية استخدامهم للمصادر ، والأدوات ، ويقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة ، وتشجيع الاستخدام الجيد للمهارات واتقان المهارات الأكاديمية .

خامساً : مراقبة سلوك التلاميذ :-

يبدأ المعلم عمله عندما تبدأ جماعات التعلم التعاونى الدراسة داخل قاعة الدراسة ، حيث يقسم التلاميذ إلى جماعات ، ويحدد لهم المهام أثناء قيامهم بتنفيذ التعلم التعاونى ، وهذا يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً من المعلم والتلميذ معاً .

ويراقب المعلم أعضاء كل جماعة لرؤية المشكلات التى قد تواجههم ، وعندما يسعون لاتمام المهام الخاصة بهم ، ولمشاهدة الطريقة والكيفية التى يتعامل بها التلاميذ أثناء تعاونهم .

ويمكن للمعلم استخدام استماره أو بطاقة ملاحظة مع اشتراك أحد الزملاء فى عملية الملاحظة ؛ ليسجل مجموعة التصرفات التعاونية الدالة على السلوك التعاونى المرغوب فيه من التلاميذ مع التركيز على السلوكيات الإيجابية ، وفى حالة وجود سلوك غير مقبول إجتماعياً تنبه الجماعات له مع عدم الإكثار من الحركة بين الجماعات .

وكلما كانت المعلومات التى يحصل عليها المعلم دقيقـــة ، كلمـــا دل على أن الأنماط السلوكية المطلوبه دقيقة وهى على النحو التالى :-

١- المساهمة فى تقديم الأفكار ، وطرح الأسئلة .

٢- التعبير عن المشاعر ، والإصغاء النشط ، التعبير عن المساعدة والدعم والقبول للأفكار .

٣- التعبير عن العلاقات الطيبة التى تتسم بالدفء .

٤- إقامة علاقات المحبة التى تربط بين أعضاء الجماعة التعليمية .

٥- تشجيع الأعضاء على المشاركة فى العمل .

٦- تقديم التلخيصات ، والتأكد من الفهم ز

٧- تخفيض درجة التوتر عن طريق المرح والمزاح .

ويمكن للمعلم صياغة بعض الأسئلةللإستعانه بها فى إقامـــة اســـتمارة ملاحظة على النحو التالى :-

١- هل فهم التلاميذ الأسئلة المنوطة إليهم ؟

٢- هل تقبل التلميذ مفهوم الاعتماد على بعضهم بعضاً بشكل إيجابى ؟

٣- هل تقبل التلميذ المساءلة الفردية ؟

٤- هل اتجه التلميذ نحو المعايير الموضوعة أثناء عملهم ؟

٥- هل كل تلميذ لديه الاستطاعة فى تحمل المسئولية داخل الجماعة ؟

٦- هل مارس كل تلميذ الأنماط السلوكية المنوطة ؟ (محمـــد الخطـــاب ١٩٨٩)

ثالثاً : ما بعد التعليم :-

أ- ختام الدرس :-

بعد انتهاء الجماعة من عملها تتاح لهم قضية مناقشة سلوكهم ، وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، وخاتمة الدرس تتمثل فى النقاط التالية :-

١- التركيز على الأهداف الأكاديمية التى يحاول التلاميذ الوصول إليها ، وتحقيقها .

٢- التركيز على المهارات الإجتماعية التى تعلموها فى الموقف ، ومن المفضل أن يقوم التلاميذ بأنفسهم بهذا العمل وليس المعلم .

كما يمثل نهاية الدرس سلوك التلاميذ أو المعلم الذى يفهم منه إنهاء الدرس ، وتهدف هذه الخطوة إلى ما يأتى :-

١- عرض أوجه الاستفادة من الدرس فى الحياة العملية .

٢- أن تقدم كل جماعة تقريراً عما أنجزوه من مهام ، وذلك بتلخيص ما تعلموه فى نقاط رئيسية للدرس ، ويحد دون أسئلة تعرض على المعلم .

٣- مراجعة أهداف الدرس ، ومعرفة ما تحقق منها و وما لم يتحقق .

٤- أن تذكر كل جماعة الصعوبات التى واجهت الجماعة فى العمل معاً .

٥- يتم تعلم التلاميذ باعطائهم اختبارات .

٦- يخصص وقت محدد ؛ كى يصف الأعضاء سلوكياتهم المفيدة وغير المفيدة أثناء العمل ، وأن يتخذوا قراراً بشأن ما سيبقون عليه وما سيغيرونه من هذه السلوكيات ، وتتم المعالجة على المستويين : معالجة على مستوى الجماعة التعليمية الصغيرة ، ومعالجة على مستوى الصف ككل .

٧- يعلق المعلم على ما لاحظه على الجماعات أثناء عملها بموضوعية وبعبارة محددة ، وما يقترحه فى المستقبل .

٨- يعرض المعلم تقييمه لأداء الجماعات على التلاميذ ، ويتم هذا بعدة طرق طبقاً لطبيعة الدرس ، والعمل الذى قامت به الجماعة .

٩- تذليل العقبات التى تواجه التنفيذ وصولاً إلى أعلى درجة من الفعالية .

١٠- تدريب التلاميذ وتوجيههم نحو عناصر التعاون الأساسية ، وعدم الإكتفاء بتوزيعهم فى جماعات شكلية .

١١- مساعدة التلاميذ على المواجهه والنشاط والإيجابية ، والعمل من أجل أنفسهم والآخرين فى الجماعة .

١٢- يشارك كل الأعضاء فى الجماعة فى المواد المتاحة .

١٣- تحقيق وحدة الهدف لجميع أعضاء الجماعة ، أى يحدد هدف كل عضو يرغب أن يتحقق .

١٤- يكافئ المعلم الجماعات التى نفذت مهامها بأفضل أداء كأن يشترك الجميع فى المكافأة .

وفى نهاية الدرس يطرح المعلم على التلاميذ أسئلة عن الأفكار الرئيسية عن الدرس وعن تلخيص المفاهيم الأساسية التى قاموا بدراستها ، وأن يقدم التلاميذ أمثلة للمفاهيم أو المبادئ ، أو المهارات التى تعلموها .

رابعاً : التقييم والمعالجة :-

أ- تقييم تعلم التلاميذ:-

يقوم المعلم التلميذ فى نهاية الدرس داخل الجماعات فى الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية المرتبطة بأهداف الدرس التى سبق للمعلم تحديدها ، وبذا يمكن القول بأنه على الرغم من أن التعاون يؤكد على دور التلميذ وتفاعله بشكل مباشر فى عملية التعلم ، إلا أن هذا التأكيد أن يقلل من أهمية الدور الذى يقوم به المعلم ، لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ، حيث أن دور المعلم يقتصر على الارشاد والتشجيع والتوجيه ، واطلاق طاقات التلاميذ ؛ حتى يتعلموا بأنفسهم بحرية خلال الحوار الذى يدور بينهم فى مناخ يتسم بالحرية الفكرية ، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات ، وتنفيذ استراتيجية التعلم التعاونى .

وينبغى للمعلم أن يستخدم التقييمالمناسب ، والقائم على أساس اتقان المقرر ، وليس على أساس المنحنى الإعتدالى لدرجات تلاميذ الصف ، ومن ثم يمكن أن يتأكد المعلم من نوعية الأهداف التى تحققت وعددها ، زيادة على ذلك تقييم الكيفية عن طريق ما تعلموه من المفاهيم والمعلومات والمبادئ ، ولذا ينبغى أن يتلقوا أعضاء الجماعة تغذية راجعة حول درجة مدى فعالية الإجراءات التعاونية أثناء العمل الذى قاموا به ، ويعطيهم المعلم درجة على قيامهم بالعمل تعاونياً ، ودرجة التحصيل ، والثانية للسلوك التعاونى الذى أبدوه .

ويقدم المعلم اختبارات للتلاميذ ، ويقييم آداء التلاميذ وتفاعلهم فى الجماعة على أساس التقييم المحكى المرجع ، كما يمكن للمعلم أن يطلب من التلاميذ أن يقدموا عرضاً لما تعلموه من مهارات ، ومهام ؛ وللمعلم أن يستخدم أساليب تقييم مختلفة ، كما يمكن أن يشترك التلاميذ فى تقييم مستوى تعلم بعضهم بعضاً ، ومن ثم تقديم صحيح وعلاج فورى ، لضمان تعلم جميع أعضاء الجماعة إلى أقصى حد ممكن .

وتوجد طرق متعددة لاستخدام الدرجات كوسيلة للتقييم داخل مواقف التعلم التعاونى وتتلخص فيما يلى :-

١- حساب متوسط درجات الأفراد ، وفى هذه الطريقة يجمع درجات الجماعة معاً ، ثم يقسم على عدد أعضاء الجماعة ؛ لإيجاد المتوسط ، ثم يقدم درجة المتوسط لكل عضو فى الجماعة كدرجة له .

٢- تحسب جميع درجات أعضاء الجماعة ، وفى هذه الحالة تكون درجة كل عضو بالجماعة هى مجموع درجات جميع أعضائها .

٣- تحسب درجة الجماعة فى مشروع فردى ، وفى هذه الحالة تعد الجماعة تقريراً أو مقالاً ، أو تقدم صحيفة عمل ، ثم يتم تقويم هذه

العمل أياً كان شكله من قبل محكمين ، وتكون درجة الجماعة فى هذا العمل هى درجة كل عضو فى الجماعة .

٤- اختيار ورقة اجابة أحد الأعضاء بشكل عشوائى ، وتصحيحها ، واعطائها درجة تصبح درجة جميع أعضاء الجماعة ، وفى هذه الطريقة تكتمل الجماعة العمل بشكل فردى ، ثم يتحققون من صحة إجابتهم .

٥- إبلاغ الجماعة بأنه سيتم اختيار فرد معين منها ؛ لاختباره ، وتحدد الدرجة التى يأخذها فى الاختبار ، والتى ستصبح فيما بعد درجة كل عضو بالجماعة ، الأمر الذى سيجعلهم جميعاً على استعداد للاختبار ، ويجعلهم يسعون للتأكد من اتقان كل عضو بالجماعة للمادة .

٦- اضافة درجة الجماعة إلى الدرجة الفردية للتلميذ ، ويتم مقارنة درجة الاختبار بمستوى الاتقان المحدد مسبقاً ، فإذا كانت درجات جميع أعضاء الجماعة أعلى من مستوى الاتقان ، يأخذ كل عضو درجات إضافية تضاف لدرجة كل فرد الأصلية .

٧- إضافة درجة المكافأة التى تحدد فى ضوء أقل درجة تحرز فى الجماعة إلى الدرجات الفردية ، ويستعد الأعضاء للاختبار ، وبعد اجابته وتصحيحه يأخذ أعضاء الجماعة درجات إضافية ، تحدد فى ضوء أقل درجة فى الجماعة .

٨- إضافة متوسط درجة الجماعة إلى الدرجات الفردية ، وفى هذه الطريقة يتم تطبيق الاختبار بصورة فردية على جميع الأعضاء ، ثم يحقق كل عضو على درجة فردية ، تضاف هذه الدرجات الفردية إلى متوسط درجة الجماعة ؛ لتحديد الدرجة الفردية لكل عضو .

٩- اعتبار أقل درجة فى الجماعة هى درجة كل أعضاء الجماعة ، ومنها يطبق بشكل فردى ، وتحدد درجات الأفراد ، وتعتبر أقل درجة

هى درجة جميع أعضاء الجماعة ، وهذه الطريقة تجعل جميع أعضاء الجماعة يميلون إلى تشجيع التلاميذ الأقل تحصيلاً بالجماعة ، وتدعيمهم .

ب- معالجة عمل الجماعة :-

يحتاج التلاميذ إلى تحليل تقدم آداء جماعتهم ، ومدى استخدامهم للمهارات التعاونية ؛ ويجب على المعلم أن يشجع التلاميذ أفراداً أو فى الجماعات ، أو الصف ككل على معالجة عمل الجماعة ، وتقديم التعزيز المفيد من الإجراءات والتخطيط لعمل أفضل ، كما على المعلم تقديم تغذية راجعة ، وتلخيص الأشياء الجيدة التى قامت الجماعة بأدائها .

جـ- تقديم نهاية النشاط :-

يشجع المعلم التلاميذ على تبادل الاجابات والأوراق ، وتلخيص النقاط الأساسية أو الرئيسية فى الدرس ، وذلك لتعزيز عمله ، كما يشجع المعلم التلاميذ على طرح الأسئلة على المعلم ، وفى نهاية الدرس يجب أن يكون التلاميذ قادرين على تلخيص ما تعلموه ، ومعرفة المواقف التعليمية المستقبلية التى يستخدمون فيها ما تعلموه .

واجبات المعلم فى العمل التعاونى (التعلم معاً):-

توصلت سوزان حسن من خلال دراستها إلى مجموعة من الواجبات التى يجب على المعلم اتباعها فى التعلم معاً وهى كالآتى :-

١- بناء الاعتماد الإيجابى المتبادل ومتابعته والتأكد من تحقيقه .

٢- أن يتضمن نوع النشاط التعليمى مهام العمل التعليمى ذات ابتكار خاص والتى تحث بشكل أكثر على التعاون.

٣- إدارة أهمية الهدف التعليمى للجميع .

٤- يجب أن يتفاعل المعلم مع التلميذ كمرشد وموجه وناضج ومنذر وتفقد التلاميذ فى الجماعات ليعلمهم مهارات التعاون .

٥- أن يوجه المعلم عبارات ارشادية بأن يوجه سؤالاً لأحد الأعضاء يوضح للجماعة حل آحدى المفردات ، أو يقول للعضو فى الجماعة تأكد من أنك يمكنك أن تطلب المساعدة فى حالة واحدة فقط عندما يعجز باقى الأعضاء عن تقديم المساعدة لك .

٦- أن يتفاعل التلميذ مع المادة الدراسية بناء على ترتيب المادة ، وعلى الغرض من الدرس .

٧- يجب أن يحدث تفاعل التلميذ مع التلميذ بشكل متوفر ، وأن يكون ذلك التفاعل طويل المدى مثل المساعدة والمشاركة ، والتدريب على الالقاء والحوار اللفظى للمادة المراد دراستها ، والاعتماد على بعضهم البعض ، والتشجيع لكل منهم الآخر .

٨- أن يسهم كل أعضاء الجماعة فى انجاح التفاعل الإيجابى بينهم ، وأن كل الأعضاء وصل إلى حالة اتقان المادة ، كما يشترك التلاميذ فى توقع المخرجات التى يمكن أن تعود عليهم ، وعلى جماعاتهم بعد انتهاء عملية التعليم .

٩- تنظيم حجرة الدراسة على شكل جماعات صغيرة .

١٠- تقييم الإجراءات .

١١- تقديم توصيات للتلاميذ فى النقاط التالية :-

- تعلم المادة الدراسية المحددة .
- التأكد من أن كل عضو فى الجماعة تمكن من تعلمها جيداً .
- التأكد من أن كل تلميذ فى حجرة الدراسة تم تعلمه لنفس المادة باتقان عن طريق الأتى :-

١- وجود مناقشات مستمرة بين الأعضاء.

٢- تشجيع التلاميذ بعضهم البعض للعمل بجد .

٣- توفير المساعدة الأكاديمية من كل تلميذ للآخرين .

٤- اتقان التلاميذ للمادة التعليمية .

٥- أن يقوم الأداء الفردى بانتظام .

٦- اتباع نظام التقويم المحكى المرجع .